وفي اي جهرة تهيمون، والى اي غاية تومضون، لو كشفت الاغطية عن القلوب
وجلت الغشاوة عن العيون لفرح الشك عن اليقين، وانا في من نشوة الجهالة
من استولت عليه الضلالة، قال ابو علي قوله طح ارتفع وعلا وران غلب
قال عبدة بن الطبيب: اوردته القوم قد ران النعاس بهم: فقلت اذ نحلوا من جنة
قتلوا، ران بهم غلب عليهم قال الله بل ران على قلوبهم وطخ اظلم والمحتضر الذي
يموت حرفا وهو ماخوذ من الحضرة كانه حضر احضر وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
ابو حاتم عن الاصمعي قال كان شاب من العرب يلقى شيخا منهم فيقول يا عماه
فيقول له الشيخ يا ابن اخي وتحضرون فمات الشاب قبل الشيخ بمدة طويلة
يوطون يقدمون قال ابو عبيد قال الاموي الحجر الابر على مثال الاصم الصلب
تومضون تسرعون يقال اومض يومض ايماضا اذا اسرع قال الله كانهم
الى نصب يوفضون واما يوفضون فيدفعون قال قال الاصمعي يقال افاض
من عرفة الى منى اي دفع وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا الرياشي عن العتبي عن رجل
من الانصار من اهل المدينة قال قال معاوية لعرابة بن اوس بن حارثة الانصاري
يا فتى سدت قومك يا عرابة قال اخبرك يا معوية باني كنت فيهم كما قال حاتم

قال وكيف قال فانشده

فاصبحت في امر العشيرة كلها ... كذي الحلم يرضى ما يقول ويعرف
وذلك اني لا اغاري بمرائهم ... ولا عن التي حرائهم انتكف
واني لاعطي سائلي ولربما ... اكلف ما لا استطيع لكي كلف
واني لمذموم اذا قيل حاتم ... بنا نبوة ان الكريم يعنف

واني والله لاعفو عن سفيههم: واحلم على جاهلهم: واسعى في حوائجهم، واعطي
سائلهم فمن فعل فعلي فهو مثلي ومن فعل احسن من فعلي فهو افضل مني ومن قصر
من فعلي فانا خير منه فقال معوية لقد صدق الشيخ اذ يقول فيك

رايت عرابة الاوسي يسمو ... الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

وانشدنا

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم

اليوم الناهبات من اللبالي ... وما تدري اللبالي من اليوم
ولكن المنية لو اصبت ... لمصرعه هي الثار العديم
وكان اخي زعيم بني حبيبي ... وكل قبيلة لهم زعيم
وكنا اذا الشدائد ارقتني ... يقوم بها واقعد لا اقوم

وانشدنا ابو بكر عن ابي حاتم للعجير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا ... بمرو ومردى كل خصم يجادله
تركنا فتى قد يفرس الجرع انه ... اذا ما ثوى في ارحل القوم قائله
فتى قد قد السيف لا منتضائل ... ولا رهل لبانة وبنا دله
اذا القوم جاؤا بهنة فهو عامد ... لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله
جواد بدنياه بخيل بعرضه ... عطوف على المولى قليل غوائله
فتى ليس لابن العم كالذئب ان راى ... بصاحبه يوما دما فهو آكله
اذا احد عند الجد ارضال جده ... وذو ناطل ازشتا ومال باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حامله

قال ابو علي قال الفراء البادل ما بين العنق الى الترقوة وجمعه بادل بغير هاء
وقال قطرب البادل ويقال البنادل اصول الثديين وقرئت على ابي بكر بن دريد

للحسين بن مطير الاسدي

الا على من وقوا لا قبره ... سقيت الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة ... من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا
يدا قد وسعت الجود والجود ميت ... ولو كان حيا ضقت حتى تضعضعا
فتى عيش في معروفه بعد جوده ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى ... فاصبح عرنين المكارم اجدعا

وقرات عليه لبعض الشعراء

Copyright Kyoto University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)